الباب الثاني

النظريات

يتناول هذا الباب النظرية المكتبية، وفيه يبّين الباحثة ثلاثة المباحث، وهى المبحث الآول عن البيئة المحادثة اليومية اللغة العربية، والمبحث الثاني عن مهارة الكلام، والمبحث الثالث عن البيئة العربية لاستتعاب مهارة الكلام.

المبحث الأوّل : برنامج المحادثة اليومية اللغة العربية

أ. تعريف البرنامج

البرنامج عبارة عن سلسلة من التعليمات المستخدمة في مؤسسة لتحقيق أهداف معينة. إن برنامج يتم تنفيذ البرنامج بشكل متسق مع تخصيص محدد مسبقًا من أجل تحقيق النتائج والأهداف المثلى.

ب. تعريف المحادثة

محادثة هي المهارة التي تحتاج كتافة من التلاميذ التي يتعلم الكفاءة مفصل صحيحا و تنظيم اللغة، جملة او الكلمات حتي ليساعها الي تشابه الذي يريد المتكلم.

طريقة المحادثة هي المنهج التي عامل المدرس لتقدمة مادة درس اللغة بوسطة المحادثة، يتحدث بين الطلاب او تحدّث بين الطلب و المدرس التي تزداد المفردات جديدة في المحادثة المستمرة.

ج. تدريجات طريقة المحادثة

اهداف المحادثة بخصائص في مرحلة الاولي و المتوسطة هي لطلاب تستطيعون باتصال لسان اللغة العربية :

١) تدريب اختلاط و تعرّف

٢) تدريب النموذج الجملة

٣) تدريب المحادثة

د. خطوات تطبيق طريقة المحادثة

تعليم اللغة العربية بأستخدام طريقة المحادثة بخطوات كما يلي:

١. استعدّ مادة الحوار و يثبت الموضوع التي سيبلغ بالمكتوب

٢. المحادثة ينبغي المناسبة بتقدم و قدرة التلاميذ

٣. استخدام واسطة في المحادثة

٤. ينبغي للمدرس لتبيّن عن المعني الكلمة في المحادثة مناسبة باالمعرّض.

٥. لمرحلة بعدها، ثابت المدرس عن المادة و ينظم الدراسي فحسب.

٦. وجب للمدرس استخدام اللغة العربية حيث يعمل الدراسي.

٧. لابد المدرس ليثبت الحديد المادة في التدريس القدم، حتي الطلاب يستعدها.

المبحث الثاني : مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

مهارة الكلام هو احدى المهارات اللغوية المتعلقة بمحال النطق او الحوار الذي يكون وسيلا لاتصال الإيجابي.[١] مهارة الكلام وسيل منهم لبناء التفاهم والإتصال الإيجابي حيث تصير اللغة وسيلة لأداء ذالك. ويكون ذالك في اللغة العربية انها وسيلة مهمة ايضا. وكان الكلام احدى مهارات في اداء لإتصال باستعمال اللغة العربية كوسيلة له.

انّ مهارة الكلام احدى المهارات اللغوية التي يراد حصولها في تدريس اللغة العربيّة في اندونيسيا. وانشطة الكلام في الفصل لها مجال اتصال على وجهين : بين المتكلمين والمستمعين بالتبادل.[٢] فلذالك فينبغي تدريب الكلام انيسبق اولا بالامور الأتية :

١. القدرة على الإستماع

---

[١] Fuad Efendi dan Fahrudin Djalal, *Pendekatan Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Sub Proyek Penerbitan Buku Pelajaran Ikip Malang, ١٩٨٢) Hal.٤٥

[٢] Ibid,.hal.٨٢

قبل ان يطلب تعليم الكلام عليهم ان يقدروا على الإستماع الجيد مناسب ما يعبّر المتكلم.

٢. القدرة غلى النطق

أ) القدرة على الكلام بصوت مناسب للمكان الذي يتحدث فية، واستخدام صوت سار ولطيف.

ب) القدوة والكلام بصدق واحترام للمستمعين واستخدام تعبيرات مثل (من فضلك، لو سمحت لى -_مع احترامي لكلامك _ تسمح لى بكلمة)

٣. المعرفة عن المفردات وانماط الجمل التي يتمكن للطلاب من تعبير مقاصدهم وافكارهم، اى :

أ) اي: _ القدرة على اختبار وتنظيم محتوى وافكار الموقف الذي يتحدث فيه.

ب) القدرة على استخدام الكلمات المناسة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة

ج) القدرة على استخدام التعبير الملمحى المناسب بالوجه واليدين وهيئة الجسم.

د) القدرة على حكاية الأشياء في ترتيبها الصحيح.[٣]

فلذالك يمكن القول انّ التدريب على الكلام استمرار من التدريب على النطق. مهارة الكلام تساعد مهارة اللغات الأخرى. والمتكلم الجيد الصحيح يمكن القدرة الحسنة الى المستمع الجيد. والمتكلم الجيد في تكلمه يسهل المستمع للفهم عن الكلام المسموع.

الكلام من اهم الوان النشاط االغوى للصغار والكبار، ةالنااس يستخدمون الكلامم اكثر من الكتابة.[٤] انهم يتكلمون اكثر بما يكتبون ومن ثم يسستطيعون ان نعتبروا. انّ الكلام هو المشكل الرئيسى للإتصال بالنسبة الإنسان، ومن هنا فهو يعتبرهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها، ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام او التعبير الشفوى، فنحن نتكلم مع الأصدقاء وفي محالات تجارية، ونحضر الاجتماعات ونتحدث مع الأسرة، نسأل عن الاحداث والأزمنة والأمكنة وغيرها. وبالكلام كل فرد قادرا على الحديث بحيث يستطيع ان يقدم نفسه بما يصله بالأخرين ويصل الخرين به.

---

[٣] فتحى على يونس، محمود كامل النافة، رشدي احمد طيمة. تعليم اللغة العربية (الجزء الأول : ١٩٩٠) ص : ٢٤٦

[٤] فتحى على يونوس، *أساسيت تعليم اللغة العربية*. ص ١٤٣

الكلام اداء نشاط طبقا لصورة صوتية ذهنية . انّ اكثر الكلام الفردي لابدّ ان يكون مشروطا من الناحية الإجتماعية، وفي كل نطق كلامي عنصر اجتماعي الا في حالة الطفل الذي يناغ نفسة في المعهد، او في حالة الوحيد الذي يسلى نفسه بالغناء او الكلام المحرف. وكل متكلم لا بد ان يطابق في كلامه مقياسا اجتماعيا فيتكلم كما يتكلم الاخرون، فلابد لنا لهذا السبب ان نراعى ميولهم وما يرضيهم. الكلام حركات عضوية مصحوبة بظواهر صوتية، ويقول على دراسته فرغ خاص من فرغ الدراسات اللغوية هو الأصوات.

ب.انواع مهارة الكلام

١) المحادثة

طريقة المحادثة هي الطريقة المستعملة لإيصال المعلومات بطريقة الحوار.[٥] ويمكن ان يجرى الحوار بين المدرس والطالبات او بين الطالبات انفسهن. وهذه المحادثة تساعد الطالبات على حصول مهارة اللغة العربية في محال الكلام وكذالك تساعدهنّ على فهم اللغة العربية. وذالك لأن المحادثة تحتاج الى المفردات الكثيرة، كلما ازدادت المفردات فتزداد تجودة محادثتين.

[٥] Tayar Yusuf, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab.* (Jakarta:Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧) hal. ١٩١

٢) المطالعة

المطالعة هي الطريقة المستعملة لغيصال المعلومات عن طريق قراءة النصوص العربية جهرا كان ام سهرا.[٦] ويرجى من هذه المطالعة ان يقدر الطالبات على تلفيظ الكلمات والجمل العربية تلفيظا فصيحا وطلاقة فصيحا.

٣) المحفوظات

المحفوظات هي طريقة ايصال المعلومات العربية بأمر الطالبات يحفظ الجمل المكتوبة من الشعر والفصص والجما الشائقة.[٧]

أ. اهداف مهارة الكلام

هدف مهارة الكلام هو الحصول على مهارة الكلام شفهيا بلغة عربية، وزيادة الرغبة والحب الى اللغة العربية والقرآن حتي عائد في نفسها الإرادة في تعلمها وعمّفها. واهداف مهارة الكلام عند ابي بكر محمد هي:

١. تدريب اللسان الطلاب على ان يعتادوا بلحوار الفصيح باللغة العربية.

٢. تعويد الطلاب في تركيب الجمل السلبية الواضحة الصحيحة التي انبعثت من نفسهم و شعورهم.

٣. تعويد الطلاب في اختيار الكلمات والجمل مع وضعها فى تركيب ججميل مع الإحتمام شعورهم.

---

[٦] Ibid... hal.١٩٢
[٧] Ibid... hal ١٩٢

هذه يوافق كما قد ذكر محمود كامل الناقة في كتابه، هناك اهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها يلي:

١) ان ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذالك بطريقة مقبولة من أنباء العربية.

٢) أن ينطق الصوت المتجاورة والمتشابهة.

٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤) أن يعبر عن افكاره مسخدما الصيع النحوية المناسبة.

٥) أن يعبر عن افكار مستخدما النظام الصحيح التركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوى مثال التذكير والتأنيث والتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذالك مما يازم المتكلم بالعربية.

٧) ان يكسب ثورة لفظية كلامية المناسبة لعمره نضجة وقدراته.

٨) أن يستخدم بعض اشكال اثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعى وطبيعة عمله، وان يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٩) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا زمفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.[٨]

ج. أهمية الكلام

نظرا إلى أهمية الكلام سيحاول الباحثة أن يشرح أهمية الكلام كما يلي :[٩]

١) إن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل يكتب، ولذالك فإن الكلام خادم للكتاب.

٢) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة وموجهة الجماهير.

٣) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، والبدء الرأي والإقناع، ولاسبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

٤) الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب أو بين المتكلم والمخاطبين، ويبدو ذالك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة، بين المتحدثين أو المشكلات الخاصةوالعامة التي تكون محلا للخلاف، وتعدد

---

[٨] ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (.....، دار الإعتصام، بلاسنة) ص. ١٥٧-١٥٨

[٩] محمّد توفيق، مهارة الكلام: الدوافع والموانع في تعليمها (التدريس: المجلد الثالث-العدد الثاني-ديسمبر ٢٠١٥)

وجهات النظر فيها فإ الغلبة فيها لمن هو أكثر قدرة على إفهام والإقناع كما يبدء وايضا مع المتكلم في جماعة المستمعين، ويطلب منه مهارة العالية في تقديم الحجة، وعرض الأدلة وقناعةالبرهان، ليضمن لنفسه تسليم المستعين .

د. تعليم مهارة الكلام

في تعليم مهارة الكلام خطوات، منها :

١. المقدمة أو التمهيد واختيار الموضوع

شرح المعلّم المطلوب عمله في هذا الدرس، ويجب عليه أن يساعد طلابه بأنيذكر لهم بعض الميادين التي يختارون منها بعض الموضوعات، او هو الذي يختار موضوعا معينا يميل أكثر الطلبة إلى التحدّث فيه أو مناقشته.

٢. عرض الموضوع

يعرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية، وعلى المعلّم هنا أن يورح هذه العناصر بطريقة ملائمة من حيث تتناول الفكرة واستخدام اللغة البسيطة والإبتعاد عن الأفكار الفلسفية والأخلية البعيدة.

٢. حديث الطلاب

بعد أن تتكوّن الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تبدأ المرحلة الأساسية من التعبير الشفوي وهي حديث الطلبة خول الموضوع. ولكي يشجع المعلّم

طلابة على الحديث يوجه لهم بعض الأسئلة، أن يبدأ بالحديث عن فكرة معيّنة في الموروع، ويطلب من بعض الطلاب إكمال هذه الفكرة، أو الإتيان بفكرة جديدة لها علاقة بالفكرة السابقة.... وهكذا. والمعّلم الناجح في هذه الخطوة هو الذي تظهر مهارته ولباقته في توجيه الأسئلة وتنويع الإجابات حولها.

إن نقد المعلّم للمتحدّث أو نقد زملائه له يساعد الطلبة الآخرين على المشاركة في الحديث، والعمل على تصحيح أفكارهم باستمرار. وعلى المعلّم أيضا ان يكون موقفه في هذه المناقشات إيجابيا، فلا يستأثر بالحديث أو يلقي على طلابه فيكون موقفه سليبا، واذا يشعر الطالب في هذه الحالة بأنه يؤّدي عملا لاقيمة له.[١٠]

هـ. مشكلات تعليم مهارة الكلام

مهارة الكلام تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها التلاميذ، ويتهرب من تدريسها المعلمون. وقد يكون للطالب عذره وللمعلم تسويغة، اذاما نظرنا الى طريقة تدريس هذه المادة في واقع حالنا، ولا يلغي وجود المشكلة قول بعضهم : انها مفلعة وتعود اسبابها الى المنهج الذي يسير عليه. وحصرا المشكلات وتحديدا لأبعادها، يمكن بما يلي :[١١]

---

[١٠] طهعلي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربيةمناهجه وطرائق وتدريسها*. (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م). ص. ٢٧٠ – ٢٧١.

[١١] نايف محمود معروف، خصائص العربيةوطرائق تدريسها. (دار النفائس). ص. ٢٠٧

١. نفور التلاميذ من درس الكلام وانصرافهم عنه

٢. الضعف الشديد في الكلام معم التلاميذ

٣. عدم وضوح / المستوى الخاص بكل مرحلة من مراحل التعليم الإبتدائية والمتوسطة في اذهان المدرسين .

وقبل البحث فى الحلول الممكنة يجدر بنا الإشارة الى الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذه المادة مشكلة، تجاوزت =حجما ونوعا = ما نعهده في المواد التعليمية الأخرى، والتي يمكن اجالها بما يلى :

١. انّ التعبير = اصلا = هو عمل شاق يطلب جهدا زائدا، لإكتساب المهارات الغوية الكافية من جهة، كما يطلب معاناة ومخاضا في توليد الأفكار.

٢. ضعف الطلاب = اجمالا = في اللغة العربية التي هي اداة الكلام الواحيدة، وغياب الثرور اللغوية الكافية يجعل الطالب حائر عن عمل اى شيئ في هذا المجال.

٣. الإهتمام باللغة الأجنبية على حساب اللغة الأم فتارة يستخدم الطالب هذه وطورا تلك. وهكذا يبراوح حائر بين الإثنين.

٤. عدم وضوح اهداف تدريس الكلام عند المدرس والطالب معا فالمعلم لا يراعى مقضى الحال فى عمله مع تلاميذه والطالب يشعر انّ المردود الذي يعود عليه هو ادني بكثير من الجهود التي يبذلها والمعانات التي يقدمها.

٥. سوء اختيار موضوعات التعبير وذالك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستوهم واحيانا كثيرة تكون هذا الموضوعات بعيدة كل البعد عن مدار اهتمامهم اولا علم لهم بأمثالها.

٦. اساليب التدريس الفاشلة التي يلجأ اليها العديد من المدرسين.

٧. ارهاق المدرسين فى تصحيحمسابقات. الطلاب وبخاصة حينما يجد المعلم نفسه امام واقع يصعب التعامل معه.